[387] يحل منه بطائل، أي لم يستفد منه كبير فائدة ولا يتكلم به إلا مع الجحد. 53 - يج، عم: من معجزاته صلى الله عليه وآله خبر سراقة بن جعشم الذي اشتهر في العرب يتقاولون فيه الاشعار، ويتفاوضونه في الديار: إنه تبعه وهو متوجه إلى المدينة طالبا لغرته ليحظى (1) بذلك عند قريش حتى إذا أمكنته الفرصة في نفسه، وأيقن أن قد ظفر ببغيته ساخت قوائم فرسه حتى تغيبت بأجمعها في الارض، وهو بموضع جدب وقاع صفصف (2) فعلم أن الذي أصابه أمر سماوي، فنادي: يا محمد ادع ربك يطلق لي فرسي، وذمة الله علي أن لا أدل عليك أحدا، فدعا له فوثب جواده كأنه أفلت من انشوطة (3)، وكان رجلا داهية، وعلم بما رأى أنه سيكون له نبأ، فقال:، اكتب لي أمانا، فكتب له فانصرف (4). 54 - عم: قال محمد بن إسحاق: إن أبا جهل قال في أمر سراقة أبياتا فأجابه سراقة: أبا حكم واللات لو كنت شاهدا * لامر جوادي أن تسيخ قوائمه عجبت ولم تشكك بأن محمدا * نبي وبرهان (5) فمن ذا يكاتمه ؟ عليك فكف الناس عنه فأنني * أرى أمره يوما ستبدو معالمه (6) 55 - عم: أحمد بن الحسين البيهقي في كتاب دلائل النبوة عن أبي عبد الله الحافظ (7)، عن أحمد بن عبد الله (8) المزني، عن يوسف بن موسى (9) عن عباد بن يعقوب، عن يوسف بن

---

(1) أي ليصير بذلك ذا منزلة وحظ ومكانة عندهم. (2) قاع صفصف: مستو مطمئن. (3) الانشوطة: العقدة التى يسهل انحلالها. (4) إعلام الورى: 16 ط 1 و 33 و 34 ط 2. (5) في المصدر: ببرهان وكذا: اباحكم والله لو كنت شاهدا. (6) إعلام الورى: 16. (7) أي محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري الحافظ صاحب المستدرك، والحديث يوجد في المستدرك 2: 620. (8) في المصدر: محمد بن أحمد بن عبد الله المزني. وفى المستدرك: أبو محمد احمد بن عبد الله المزكى، لكن في ص 481: المزني. (9) في المصدر والمستدرك: يوسف بن موسى المروزى. [*]